غير الروحاني بل عينه ولو كانت بألف مكان وأشكال مختلفة وإذا قلت صورة
من تلك الصور انتقل ذلك الروحاني من الحياة الدنيا إلى البرزخ كما تنتقل
نحن بالموت ولا يبقى له في الدنيا حديث مثلنا سواء والفرق بين الجن والملائكة
وإن اشتركوا في الروحانية أن الجن غذاؤهم من الأجسام الطبيعية بخلاف
الملائكة عليهم السلام **طب والبيهقي** في كتاب **الأسماء** والصفات وكذا
أبو نعيم والديلمي كلهم **عن أبي ثعلبة الخشني** في اسمه أقوال مرت وقال
الهيثمي رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف وقال شيخه العراقي صحيح
الإسناد.

الجن لا تخبل أحدا بخاء معجمة وباء موحدة أي خط المهم **من في بيته عتيق
من الخيل** لخاصية فيه علمها الشارع وفيه تصريح بأن الجن تخبل وتخبط
وما وقع للقاضي كالزمخشري مما يوهم إنكاره في آية الذي يتخبطه
الشيطان حيث قال أن التخبط والمس وارد على ما تزعم العرب أن
الشيطان يخبط الإنسان فيصرع وأن الجن تمسه فيختلط عقله
فشنع عليهما بأن وجود الجن مما انعقد عليه الإجماع ونطق به كلام
الله والأنبياء عليهم السلام وحكى مشاهدتهم عن كثير من العقلاء
وأهل الكشف فلا وجه لنفيها كما في شرح المقاصد وغيره فائدة
أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في آية ومن الأرض
مثلهن قال في كل أرض مثل إبراهيم ونحو ما على الأرض من الخلق قال
ابن حجر إسناده صحيح وأخرج الحاكم والبيهقي في كل أرض من السبع
آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وإبراهيم كإبراهيم وعيسى كعيسى ونبي
كنبيكم قال البيهقي إسناده صحيح لكنه شاذ تتمة قال الحكيم الجن
ألطف في الفهم وأسرع في الذكاء من الإنس لأن أجسادهم من نار مارج
والآدمي من تراب فجوهرهم أرق وجوهر الآدمي أغلظ ولم تشغلهم الشهوات
كما تشغل الآدمي فرقة جوهرهم عون لهم على درك الأشياء **طب عن عريب**
بفتح العين المهملة بضبط المهم وقال ابن حجر بفتح أوله وكسر الراء بعدها
تحتية ثم موحدة أبو عبد الله المليكي شامي قال البخاري يقال له صحبة
قال الذهبي له حديث من وجه ضعيف وأشار إلى هذا.

الجهاد واجب عليكم مع كل أمير أي مسلم **برا كان أو فاجرا وإن
هو عمل الكبائر** وفجوره إنما هو على نفسه والإمام لا ينعزل بالفسق
والصلاة يعني المكتوبة الخمس **واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان أو
فاجرا وإن هو عمل الكبائر** لأن مرتكب الكبيرة لا يخرج بارتكابها عن

الإيمان

الإيمان فتصح الصلاة خلف كل فاسق ومبتدع لا يكفر ببدعته قال
الأشرفي وقوله واجبة عليكم أي جائزة عليكم لأن الوجوب والجواز مشتركان
في جانب الإتيان بها قال وقد تمسك بظاهره القائل بوجوب الجماعة وفي
قوله وإن عمل الكبائر دلالة على أن من أتى الكبائر لا يكفر ولفظ الكبائر
على صيغة الجمع يدل على تعدد صدور الكبيرة منه انتهى **والصلاة
واجبة عليكم على كل مسلم يموت برا كان أو فاجرا** وإن هو عمل الكبائر لكن
الوجوب هنا على الكفاية فيسقط الوجوب بواحد ولا يجوز دفن من
مات على الإسلام بدون صلاة وإن تعاطى جميع الكبائر ومات مصرا عليها
ولم يتب عن شيء منها قال الطيبي وفي ظاهره كل قرينة دالة على وجوب
أمر وجواز أمر فالأولى تدل على وجوب الجهاد على المسلم وعلى جواز
كون الفاسق أميرا والثانية على وجوب الصلاة جماعة وجواز أن
يكون الفاجر إماما والثالثة على وجوب الصلاة عليهم وعلى جواز صدورها
من الفاجر هذا ظاهر الحديث ومن ثم قال أن الجماعة لا تجب عينا وتأوله
بأنه فرض على الكفاية كالجهاد وعليه دليل إثبات ما ادعاه **د ع** وكذا
البيهقي في السنن كلهم من حديث عبد الله بن صالح عن العلاء بن الحارث عن
مكحول **عن أبي هريرة** رضي الله عنه قال في المهذب وهو منقطع وفي الميزان
بعد ما ساقه من مناكير عبد الله بن صالح كاتب الليث هذا مع نكارته
منقطع انتهى وتقدمه للتنبيه عليه الدارقطني فقال مكحول لم يلق أبا
هريرة وقال ابن حجر لا بأس برواته إلا أن مكحولا لم يسمع من أبي هريرة
وفي الباب عن أنس خرجه سعيد بن منصور وأبو داود وفي إسناده أيضا
ضعف انتهى.

الجهاد أربع أي جهاد النفس الذي هو أصل لجهاد العدو والجارح ومقدم
عليه أربع مراتب الأولى والثانية **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** أي
مجاهدتها على أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر في ذاتها ثم جهادها على
أن تصد الظلمة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتجاهدهم باليد عند
القدرة فاللسان بحيث لا يخاف في الله لومة لائم **و**المرتبة الثالثة **الصدق
في مواطن الصبر** بأن يجاهدها على صدق العزيمة والصبر على مشاق الدعوة
إلى الله وأذى الخلق وتحمل ذلك كله لله وحده **و**المرتبة الرابعة **شنآن الفاسق**
إلا ظالما رعما دائما لله لأجل فسقه والمراد به ما يشمل المنافق فجهاد الكفار
هو جهاد خواص الأمة وورثة الرسل والقائمون به الجادون في العلم
والمعاونون عليه وإن كانوا هم الأقلين عددا فهم الأعظمون عند الله قدرا